الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة النجم الايات 62-13-

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الكرام في برنامج ببرنامجكم اقرأ في هذه الحلقة التفسيرية كنا وصلنا في سورة النجم الى قول الله سبحانه وتعالى في ذم الهة المشركين افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - 00:00:00

وانتهى بنا الحديث الى قول الله تعالى وهو يتحدث عن الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:00:20

الله سبحانه وتعالى يقول هذه الاصنام التي تعبدونها لا تنفعكم شيئا ولا تضركم بل الامر اشد من ذلك بل ان الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا الا باذن الله - 00:00:35

وان هؤلاء الملائكة لا يشفعون لاحد من خلق الله الا اذا ارتضى الله سبحانه وتعالى ذلك واذن لهم بالشفاعة وهذه الاية فيها اشارة الى شروط الشفاعة اه عند الله سبحانه وتعالى فقال وكم من ملك في السماوات - 00:00:52

لا تغني شفاعتهم شيئا اي لا تنفع شفاعتهم احدا من الخلق الا من بعد ان يأذن الله ان يأذن الله للشافعي ان يشفع الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. بمعنى ان يأذن الله للشافع ويرضى الله عن المشفوع - 00:01:10

وهذا قد ذكره الله في اية الكرسي ايضا في قوله سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بمعنى انه لا يشفع عنده احد الا اذا اذا اذن الله له ان يشفع حتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن ربه يوم القيامة ويشفع في الامم - 00:01:30

فيقول الله اشفع تشفع وسل تعطى عليه الصلاة والسلام. ثم يقول الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء المشركين ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى يسمون الملائكة اناثا هؤلاء المشركين. وهم لا يعرفون شيئا ولا يعرفون الغيب. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في اية اخرى اشهدوا خلقهم - 00:01:48

يعني هل هؤلاء ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون؟ يعني هل هل خلقناهم وهم يشهدون هذا غير صحيح؟ والملائكة عباد الرحمن عليهم الصلاة والسلام سلام. ثم يقول الله وما لهم به من علم. يعني هم يقولون هذا عن جهل - 00:02:11

ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك مبلغه من العلم امر للنبي صلى الله عليه وسلم بان يدعو قومه ويدعو من امره الله سبحانه وتعالى ان يدعوهم ثم لا عليه شيء بعد ذلك اذا بلغ - 00:02:25

الدعوة وابلغ عليه الصلاة والسلام في اقامة الحجة انتهت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول مهمته البلاغ فقط اما ان يستجيب الناس لدعوته فهذا ليس من شأنه كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

ان عليك الا البلاغ ذلك مبلغهم من العلم في اشارة الى جهل هؤلاء المشركين بالله سبحانه وتعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم السر واخفى والهداية والظلال امور - 00:03:02

قلبية لا لا يعلمها على حقيقتها الا الله سبحانه وتعالى. وان كانت الاعمال الظاهرة تدل عليها فالمؤمن الصادق مستجيب مخبت مصلي مزكي يحج يصوم وهذه اعمال المؤمنين. واما الكذاب والمنافق والمكذب فانه يعرض عن ذلك كله - 00:03:20

ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى يشير الله في هذه الاية الى انه يملك السماوات والارض سبحانه وتعالى وانها ملكه ولا يخرج شيء عن ملك الله سبحانه وتعالى ليجزي الذين - 00:03:40

اساءوا بما عملوا وهذا فيه تهديد لانه قدم جزاء المسيئين على جزاء المحسنين. قال ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. وليس في ذلك ظلم لهم هذا ليس فيه ظلم لهم ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. لاحظوا انه يقول ليجزي الذين اساءوا بما عملوا فقط - 00:03:59
جزاء سيئة سيئة مثلها وهذا من كمال رحمة الله سبحانه وتعالى ويجزي الذين احسنوا بمثل اعمالهم قال لا بالحسنى يعني بافضل مما عملوا. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومضاعفته للحسنات - 00:04:19
وفي هذا المقطع الذي تحدثنا عنه يبرئ الله سبحانه وتعالى الملائكة عليهم الصلاة والسلام. وانهم عباد مكرمون. وينعى على هؤلاء ويكذب هؤلاء المشركين الذين يزعمون ان اولئك بنات الله وانهم اناث. ويقول ما لهم بذلك من علم الا الظن. وفي هذا اشارة ايها الاخوة الى انه ينبغي على كل مسلم ان لا يتحدث وان لا - 00:04:36
ينقل والا يتكلم الا بما يعلم علما يقينيا يعرفه بادلته وبحججه. واما الكلام بالظن فهذا لا يليق بالمؤمن. وينبغي ان يحفظ لسانه من ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:04:59
والصمت عن العلم المظنون وعن نقل الشائعات هو من صفات المؤمنين. وليتثبت كل واحد منا فيما يقوله حتى يلقى الله سبحانه وتعالى وهو سالم من افات اللسان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الايمان الخالص والصادق. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا - 00:05:20
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:40